# وضوع البحث

# المشاكل التي يواجهها مترجمو سريلانكا عند الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاملية

# THE PROBLEMS FACED BY SRI LANKAN TRANSLATERS FROM ARABIC LANGUAGE INTO TAMIL LANGUAGE

**AM.Razick and ACF. Fainas**

Department of Arabic Language,
South Eastern University of Sri Lanka, Sri Lanka
fayafain@gmail.com

**ABSTRACT**

Indeed, according to the modern world, the translation is considered as a unique study, because it played major roles in spreading cultures and knowledge among people, along with ensuring and elevating the humanity. In addition, according to Sri Lanka, Muslims live here as minorities. As a result, they are used to talk Tamil Language as their mother tongue which basically belongs to Hindus.Nevertheless, Muslims use Arabic Language as their religious language, especially in worship and daily activities and transactions. Further, most of the books pertaining to Islamic religion have been written in Arabic, therefore everyone cannot understand and learn Islam very well due to lack of Arabic knowledge.Thus, Sri Lankans Muslims are in terrible need to learn and understand about Islam. Based on this, the researcher has tried the maximum level of best to do a best research on the topic "The Problems Faced By Sri Lankan Translators From Arabic Language Into Tamil Language".A person who involved in translation should be knowledgeable in context of both source and target language. Thus, the research mainly focuses on resolving the barriers and issues that a translator faces while translating form Arabic to Tamil. In addition, this research will be helpful to develop and elevate the translation skills and abilities to the top in Sri Lanka.The methodology adopted is qualitative. The primary data was collected through personal interviews, and the questionnaires. Secondary data was obtained from related books to this study. Being knowledgeable in context of both language is necessity to be a successful translator.

**Keywords**: Linguistic Family, Translation, Translator, Difficulties, Solutions.

**مقدمةالبحث**

إنه سبحانه وتعالى قد أنعم على عباده بنعم كثيرة لايمكن إحصائها، منها ما سخرها لخدمته،ومنها ما جعلها في نفسه، كنعمة اللغة التيهي وسيلة إلى الفهم والإفهام.واللغة هي جوهر ما تفرد به الانسان، فكان مبينا باللسان عن كل ما يخالج نفسه من أفكار، وبمايتصل مع جماعتهالبشرية ويبلغ عن آراءه وخبراته، ولكن اللغات مختلفة.وإن سريلانكا بلد يعيش فيها أجناس مختلفة، وإن المسلمين فيها أقلية ثانية. ولهم تاريخ طويل. وإن لغتهم المحلية هي اللغة التاملية، وإن لغتهم الدينية هي اللغة العربية. وفي سريلانكا مدارس عديدة حيث تبلغ أكثر من مائتين، وكان هدف هذه المدارس العربية تعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية للطلاب بواسطة الترجمة الشفهية، ولم تكن في هذه الترجمة نظام مخططو كتب مخصصة.كما أن كثيرا من المسلمين لايعرفون اللغة العربية حيث إن معظم مصادر الشريعة الإسلامية موجودة باللغة العربية، ولمعرفة الشريعة الإسلامية تصبح عملية الترجمة أمرا هاما من اللغة العربية إلى اللغة التاملية.

إن حاجة الأمم إلى الترجمة أصبحت أمرا لازما. وبخاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه، وقد تقوم الترجمة خلال اللغة الواحدة والمتغايرة. فالمترجمون يواجهون مشاكل كثيرة في ترجمة النصوص من لغة المصدر إلى لغة الهدف. وهذا البحث يركز على صعوبات الترجمة التي يواجهها مترجمو سريلانكا من اللغة العربية إلى

اللغةالتاملية وطرق حلولها. وفى سريلانكا هناك المترجمون المعتمدون بالحكومة للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاملية، وعدد كثير غير المعتمدين يقومون بعملية هذه الترجمة.وإن الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاملية هي ليست من أعمال الأدب فقط، بل هي أمرديني.فعلى العلماء الذين يدرسون اللغة العربية وعلى المنظمات الإسلامية أن يهتموا فى مجال تنمية مهارات الترجمة.

**أهداف البحث**

تدور أهداف هذا البحث حول النقاط التالية:

- ✓ إعطاء فكرة عن أهمية الترجمة التاميلية من العربية في سريلانكا.
- ✓ التركيز على دراسة صعوبات الترجمة التي يواجهها مترجمو سريلانكا.

**منهج البحث**

لتنفيذ هذه الدراسة وتحقيق أهدافها يقوم الباحثان باستخدام المنهجين الوصفي والتقابلي في تحليل المعلومات الأولية من الإستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظة، ومن المعلومات الثانوية من مواقع الشبكة العنكبوتية والعمل المكتبي من التقارير والمقالات والمصادر والرسائل وغيرها.

**المناقشة والنتائجa**

## 1.الترجمةوطرقها وأنواعها

**1.1مفهوم الترجمة:** إن كلمة "ترجمة" أو Translation كلمة مشتقة من اللاتينية Translation تعني "التواصل عبر"، والتي تنم عن المعنى الحقيقي للترجمة وهو ترجمة المعنى أو النص للتواصل بين الشعوب المختلفة.الترجمة لغة: ترجم الكلام يترجمه إذا فسره بلسان آخر.والمراد من الترجمة[15]:القدرة على نقل الكلام إما حرفيا أو بتصرف من لغة إلى أخرى دون زيادة أو نقصان بما يحقق للقارئ أو السامع فهم النص المترجم كما يفهمه قارئ النص الأصلي أو مستمعه.

**1.2طرق الترجمة:** هناك طريقتان للترجمة معروفتان منذ القدم ولدى جميع الشعوب:

1. **الترجمة الحرفية:** هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقا للنظم، والترتيب موافقا للترتيب[16]. وبالطبع هذه أسوأ ترجمة.

2. **ترجمة المعنى:** هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاه لنظمه.

**1.3 أنواع الترجمة:** أوردرومان جاكوبسون (Roman Jakobson،ص 60-61) ثلاثة تقسيمات للترجمة، نوردها فيما يلي:

**الأول:** وهو الترجمة ضمن اللغة الواحدة: هذه الترجمة أساسا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة.

**الثاني:** وهو الترجمة من لغة إلى أخرى: هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى.

**الثالث:** وهو الترجمة من علامة إلى أخرى: هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع.

وفي إطار الترجمة من لغة إلى أخرى، تنقسم الترجمة إلى الاقسام الآتية:

1. الترجمة التحريرية 2. الترجمة الشفهية 3. الترجمة الآلية

**2.أهمية ترجمة اللغة العربية إلى اللغة التاملية في سريلانكا**

[15]. المراد بها النقل.

[3]. مناع خليل القطان، ( د.ت)، مباحث في علوم القرآن ، بلال بك ديو دهلي، ص 324

وقد أجمع جمهور الأدباء والعلماء على ضرورة الترجمة في هذا العصر وخطرها، فلا خلاف في ذلك بينهم، ولكن الترجمة المنشودة هي الترجمة التي تنقل ما ينفع الناس ولا تنقل الزبد والجفاء.إن مصادر الشريعة الإسلامية من القرآن والأحاديث النبوية وغيرها موجودة باللغة العربية، وهناك حاجة شديدة إلى ترجمتها إلى اللغة التاملية لمعرفة المسلمين أحكام الشريعة. وكذلك كثير من الكتب الشرعية صدرت باللغة العربية.

وتوجد في سريلانكا مدارس كثيرة، يدرس الطلبة فيها العلوم الشرعية. فالمدرسون يقومون بتدريس العلوم الشرعية عن طريق الترجمة أي ترجمة النصوص العربية في الفنون العربية مثل التفسير والحديث والنحو والأدب والصرف وغيرها إلى اللغة التاملية، فالترجمة تقوم بدور فعال لتوعية الطلبة العلوم الدينية[17].وهناك أسباب أخرى تجعل الترجمة أمرا لازما في سريلانكا هو مجال السياحة. ودولة سريلانكا تعيش فيها أجناس مختلفة فالكثير يدخلون في الإسلام وهناك آخرون على باب الإسلام للدخول فيه، لتوعية من يدخلون في الإسلام للترجمة دور هام. وهناك متشددون من البوذيين لديهم أفكار خاطئة عن مفاهيم الإسلام في موضوع الحلال والحرام ولبس الحجابات وغير ذلك. فالترجمة لها تساهم لإزالة تلك المفاهيم الخاطئة .

**3.مشكلات الترجمةوصعوباتهاالتي يواجهها المترجم السريلانكي عند الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاملية**

إن الترجمة هي نقل النص من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بدون زيادة ولا نقصان في معناها الحقيقي. وتنشأ الصعوبات والمشاكل من حقيقة أن المعادل من حيث المعنى Semantic Equivalent في اللغة المنقول إليها. فالمترجم من اللغة العربية إلى اللغة التاملية يواجه بعض التحديات والصعوبات في أثناء الترجمة. وذلك لأنهما من أسرتين لغويتين مختلفتين. فاللغة العربية من الأسرة اللغوية السامية. واللغة التاملية من الأسرة اللغوية الهند الأوروبية. ذلك أنه ليس من السهل الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاملية. والعكس نظرا لاختلاف بنية وتركيب كل من اللغتين تماما عن بعضهما. ولذالك يواجه المترجم المشاكل المختلفة في أثناء الترجمة.يمكن تحديد المشاكل التي يواجه المترجم السريلانكي في العناوين الآتية:

**3.1 الصعوبات التركيبية:**

لكل لغة قواعد نحوية مميزة تتحكم وتضبط بنية الصياغة والكلام، وهذه الصياغة تختلف من لغة إلى أخرى، فالأساس في اللغات أنه لاتطابق بينها على مختلف الأوجه. فالتركيب البنائي للجملة في العربية يختلف عنه في التاملية.

**3.1.1بداية الترجمة**

وهي المشكلة الموجودة في بنية الترجمة، ويعنى بذلك من أين تبدأ الجملة. فاللغة العربية تبدأ جملتها بالفعل ولكن التاملية تنتهي الجملة بالفعل. وتختلف البنية في كلا اللغتين. ومن الأمثلة "أصدرت الأمم المتحدة قرار تنديد إسرائيل". فتكون الترجمة من التاملية كما يلي:

**இஸ்ரவேலர்களைகண்டிக்கும் அறிக்கையைஐக்கியநாடுகள் சபை வெளியிட்டது.**

وعندما نلاحظ الترجمة يتضح لنا أن بنية اللغة العربية تختلف عن بنية اللغة التاملية. أي تبدأ الترجمة التاميلية من نهاية الجملة العربية.

مثلا "كنت شديد الحب في زيارتك،ويمكن ترجمة هذه الجملة إلى اللغة التاملية يمكن على طريقتين:

الطريقة الأولى:

**உன்னைசந்திப்பதற்குநான் மிகஆசைப்படுகிறேன்.**

فالمعنى يدل على أن هذه الزيارة تكون بين الشخصين لم يلقيا به.

الطريقة الثانية :

**உன்னைசந்திப்பதில் நான் மிகஆசைப்படுகிறேன்.**

فالمعنى يكون الزيارات مرات، وهو يحب ذلك.فالترجمة فلا بد أن نقدم المعنى الصحيح من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بدون تغييرات في المعنى. ومن الأمور الصعبة معرفة الطريقة لترجمة الجملة السابقة.

**3.1.2ال – العهدية**

التعريف كما جاء عند النحاة "إشارة إلى معهود ذهني أو ذكري أو حضوري"[18]. فالعهد الذكري هو ماسبق لمصحوبها ذكر في الكلام[19].

مثلا له "جاءني ضيف، فأكرمت الضيف". أي الضيف المذكور. تكون الترجمة على النحو التالي:

vd;dplk; xUtpUe;jhspte;jhu;. vdNtme;jtpUe;jhspiaehd; rq;ifg;gLj;jpNdd;.

[18]. ثناء سالم، دراسات تطبيقية في اللسانيات المعاصرة، ص 27.

[19]. محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، الطبعة الأولى، ص 76

ال – العهدية التي ترد في هذه الجملة هو للعهد الذكري. والتنوين الوارد في كلمة " ضيف " المعرفة الذي يذكر سابقا عندما يذكر فيما بعد فهو معرفة أيضا. ويترجم " ال " الوارد فيها بمعنى " تلك " (me;j ).ومن الأمثلة الأخرى قوله تعالى (( أرسل الله إلى بني إسرائيل موسى، فعصوا الرسول )). فالمراد بالرسول هنا "موسى"، وهو مدلول ( ال ). وأيضا قوله تعالى ((كما أرسلنا إلى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول ))[20] أي رسول ؟ هو المذكور سابقا.

والعهد الذهني هي ما كان مصحوبها معهودا ذهنا، فينصرف الفكرُ إليه بمجرد النطق به، مثل"حضر الأمير"، وكأن يكون بين المتكلم و المخاطب عهد برجل، أي الأمير المعهود ذهنا بين المتكلم وبين من تخاطبه. والمثل الآخر "ﷺ جمع الأخلاق". المراد بالأخلاق فهي الأخلاق الحسنةفقط، ليست السيئات.لأن "ال"في ذهن القارئ تعني الحسنة للدلالة السياقية.

الصلاة واجبة على المكلف، عندما نترجم إلى اللغة التاملية وهي كما يأتي:

**கடமையாக்கப்பட்டோர் மீதுதொழுகைகடமையாகும்.**

إن كلمة الصلاة التي جاءت في الجملة السابقة لم تترجم ب"ذلك" لأنها مطلقة ومعروفة للجميع. وعلى المترجم معرفة العهد الذكري والذهني في أي مكان يستخدم معنى ذلك، وفي أي مكان يترك ذلك.

### 3.1.3التعلقات ( جار ومجرور وظروف )

يفيد الجار والمجرور والظروف في الكلام إتمام معنى الجملة، بما يضيفانه من معان جديدة للفعل أو ما يشبهالفعل في الجملة. وربط هذه المعاني الجديدة بالفعل أو ما يشبه الفعلمن مصدر أو اسم فاعل أو صفة مشبهة أو اسم مفعول أو ما يدل على معنىالصفة.

عدم معرفة تعلقات الجار والظرف هي مشكلة معتبرة في عملية الترجمة. فلن يكن الجار والظرف بدون أية تعلقات. فالمترجم أن يكون لديه معرفة عن هذا النوع من المعرفة وعدم المعرفة بسبب له صعوبة في الترجمة.

فمن أمثلتها "الكتاب على المكتب" وعند ترجمة هذه الجملة فلا بد أن يذكر:

**புத்தகம் மேசையின் மீதுஉள்ளது.**

فبدون هذا فالترجمة تكون غير واضحة. فحرف الجر "على" يكون متعلقا بشيئ. فالترجمة تكون مع المتعلقات، ويحتاج إلى إضافة فعل "**இருக்கிறது**"لم تكن على الشكل الكتابي. فالمترجم يضطر إلى ذكر المتعلقات التي لم تظهر فيه الكتابة في عملية الترجمة. وفي بعض الأحيان هناك يحدث إشكال على تحديد المتعلق. فالمترجم إذا كان على خبرة فيستطيع أن يحدد التعلق، وبدون الخبرة يخطئ التعلق، ويعلق على شيئ آخر، فالمعنى يكون خطئا. فمن أمثلتها "رأيت كلبا جاريا باسرعة إلى مكان يعيش فيه" فالترجمة تكون على النحو الآتي:

**தான் வாழுகின்ற இடத்தைநோக்கிவிரைவாகஓடுகின்றஒருநாயைக் கண்டேன்.**

فحروف الجار "إلى، على، ب" التي تأتي في هذه الجملة تتعلق بالصفة "جاريا"، وحرف الجر "في" تتعلق بالفعل "يعيش" وهذا كله يتعلق بالفعل "رأيت". فمعرفة تعلقات حروف الجار والظروف تسهيل على المترجم عملية الترجمة.

### 3.1.4الاستعمالات التوقيرية

في اللغة التاملية أنواع ثلاثة للعقلاء. وهي جنس الذكر والأنثى والجنس التعددي. وتوجد في اللغة العربية نوعان. وهما الذكر والأنثى. لاتوجد فيها النوع الثالث. وهي الاستعمالات التوقيرية. وهي تعد من المشاكل التي تواجه المترجم عند عملية الترجمة. والاستعمالات التوقيرية التي لاتوجد في اللغة المصدر كيف يترجم إلى اللغة الهدف التى توجد فيها. فمثاله"جاء الطالب، جاء المدرس" وهما يوجدان من المذكر في اللغة العربية. ولكن ترى الاختلاف عند الترجمة إلى اللغة التاملية. والنحو يختلف في المثال الأول والمثال الثاني .

المثال الأول: "جاء الطالب" وهو يترجم كما يلي: **மாணவன் வந்தான்**

المثال الثاني: "جاء المدرس" وهو يترجم كما يلي: **ஆசிரியர் வந்தார்**

وهنا كيف يترجم المثال الثاني مع أنها لم توجد في اللغة العربية. وهذه مشكلة في عملية الترجمة.

### 3.1.5 التثنية

المثنى هو ما دل على شيئين اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره[21]. وجود صيغ التثنية في الأسماء والضمائر المنفصلة والمتصلة الدلة على المخاطب والغائب.فاللغة العربية تستخدم الكلمات مفردة ومثنى وجمعا.لكن في اللغة التاملية تنقسم الكلمات إلى مفرد وجمع. ولايكون فيه مثنى. وهي من الأمور التي يواجه المترجم عند عملية الترجمة. فالأمثلة للمثنى "هما" للغائب المذكر والمؤنث. و"أنتما" لمثنى المخاطب المذكر والمذكر واللمؤنث. وكذالك اسم الإشارة "هذان وهتان"واسم الموصول "اللذان واللتان".

---

[20]. سورة المزمل، الآية 15 – 16.

[21]. علي الجازم ومصطفى أمين،(د.ت)، النحو الواضح، ج/2، بلال بكديو دهلي، ص 78.

مثلا: ينجح الطالبان اللذان يدرسان كثيرا. فالترجمة تكون نحو الآتي:

**ஆதிகமாககற்கின்றமாணவர்கள் வெற்றிபெறுவர்.**

فتكون الترجمة صحيحا. وفي حين عندما يترجم تلك الجملة نحو " **இரண்டுமாணவர்கள்**" فالترجمة تكون خطئا.

### 3.1.6المذكر والمؤنث

الإسم الدال على مذكر من أجناس الناس والحيوان هو مذكر حقيقي. مثال: غلام وثعلبان والإسم الدال على مؤنث من أجناس الناس والحيوان هو مؤنث حقيقي. مثال: بنت وشجرة.تستخدم في التاملية المذكر والمؤنث للعقلاء فقط. والعقلاء في التامیلية تشير إلى الإنس والجن. ولكن في العربية هناك المذكر والمؤنث في جميع الأشياء والمخلوقات إما أن تكون عقلاء وغير عقلاء نحو شمس، بئر، سماء، جمل، قمر، ليل، نهار. وفي التامیلية نوع ثالث هو الجنس التعددي. والمترجم يمكن أن يواجه صعوبة في ترجمة مثل هذه الجمل إلى اللغة التاملية.

فمثلا أن نقول "هذا بيت جميل"، فالبيت هنا يستخدم مذكرا. و"هذه دار جميلة"، والدار هي تستخدم مؤنثا. ولكن تكون الترجمة واحدة لهتين الجملتين وهي " **இதுஒருஅழகானவீடு**".ف" **வீடு**" هي ترجمة البيت والدار.

### 3.2 الصعوبات الأسلوبية

في بعض الأحيان قد يلجأ صاحب النص إلى استخدام أساليب لغوية مجازية، وتعبيرات يغلب على تركيبها التعقيد أو الغموض. وهنا تتركز الصعوبة في ضرورة ادراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النص.

### 3.2.1الكناية

الكناية وهو ركن من أركان علم البيان. وهي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى[22].ومن الأمثلة قال الله تعالى (( يوم يعض الظالم على يديه ))[23]، المقصود من الآية ليس المعنى الحقيقي وهو عض اليدين، وإنما يقصد المعنى الخيالي الملازم لذكر هذه الآية الذي يتولد ويظهر في ذهننا من "الندم الشديد" حيث إن من ظلم نفسه بكفره بالله ورسوله ولم يستجيب لدعوة الإيمان يرى مصيره المرعب اليوم القيامة ألا وهو النار، فيندم على ما كان منه في الحياة، في وقت لاينفع فيه الندم،"فيعض على يديه".

ومن الأمثلة الأخرى "هو رجل كثير الرماد"، فيجوز إرادة المعنى الحقيقي هو كثرة الرماد، كما يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يختفي خلف المعنى الحقيقي وهو أنه كريم. للتلازم في الغالب بين الكرم وبين كثرة الضيوف الملازمة لكثرة الرماد من الطبخ. فالترجمة تكون على النحو التالي:

"هو رجل كثير الرماد" إذا ترجم بمعنى " **அவன் அதிகம் கொடைகொடுக்கும் மனிதன்**" فالترجمة صحيحة. ولكن إذا ترجم بمعنى " **அவன் அதிகம் சோம்பல் உடையமனிதன்** " فهي ترجمة غير صحيحة وغير مقبولة. ولمعرفتها فعلى المترجم أن يعرف محاورة اللغة. وبهذه الطريقة يمكن للمترجم إعطاء معنى صحيح.

### 3.2.2 الاستعارة

وهي ركن من أركان علم البيان. والمراد به تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه. أيأن التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما المشبه والمشبه به. فإذا حذف أحد الركنين لايعد تشبيها. بل يصبح استعارة وفيها قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي[24].ومن الأمور الصعبة التي يواجه المترجم هو ترجمة الجمل التي يضم الاستعارات. وإذا لم تكن لديه معرفة عن هذا النوع سيقع في الترجمة أخطاء.

مثلا: " رأيت أسدا يصلي في المسجد ".والمعنى تكون :

" **பள்ளியிலேஒருவீரன் தொழுவதைக் கண்டேன்**

فالأسد هنا " رجل شجاع "كالأسد. وليس الحيوان المفترس لأن السبب هنا قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي. في هذه الجملة إن لفظ " أسدا " هنا استعارة، والقرينة " يصلي في المسجد ". وهذه القرينة مانعة لإرادة المعنى الحقيقي. فلا يوجد أسد يصلي في المسجد. ومثاله قال الله تعالى (( والسماء بنيناها بأيد ))[25]، ظاهره جمع يد، وذلك محال في حق الله تالى، فصرف إلى المعنى " القوة " بالدليل العقل القاطع. لأن العرب تستعمل اليد بمعنى " القوة ". فيقال ليس لنا على هذا الأمر " يد " أي قوة[26]. وعلى المترجم القيام بالترجمة حسب نظام الاستعارات في هذه الأمثلة.

### 3.2.3 السجع

---

[22]. علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 125.
[23]. سورة الفرقان، الآية 27.
[24]. علي الجازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص 71.
[25].سورة الذاريات، الآية 47.
[26]. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي، شرح الورقات في علم أصول الفقه، ص 79.

علم البديع يحتوي على قسمين. هما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية، ومنها السجع. والسجع يراد به توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره. ونرى ذلك كثيرا في آيات القرآن الكريم.مثلا سورة المدثر تحتوي على كثير من السجع. ومن الجملة التي تحتوي على السجع ترجمته إلى اللغة التاملية على نفس الطريقة هو أمر صعب.نذكر الآية الواردة في القرآن هو بيان على السفينة. وجميع الآيات فيها تنتهي بحروف الراء. ولكن لم تكن فيها كلمة السفينة. وجاءت بطريقة أخرى. مثاله (( وحملناه على ذات ألواح و دسر ))[27]. يراد بذات ألواح و دسر السفينة. تغير المشاكل التي تحدث عند الترجمة في ترجمته السجع.

### 3.3 الصعوبات الثقافية

ترتبط اللغة ارتباطا وثيقا بثقافة أهلها، وتعد مكونا من ثقافة المجتمع، فاللفظ الذي يتضمنه النص يحمل دلالات ذات معنى مجرد وفق لثقافة أهلها.

#### 3.3.1 الألفاظ الدخيلة

اللفظ الدخيل هو كل لفظ دخل في إحدى اللغات من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه[28]. توجد في جميع اللغات الكلمات الدخيلة من اللغات الأخرى. فالمترجم يواجه الصعوبات عندما يقوم بترجمة الكلمات الدخيلة إلى اللغة الهدف. وهكذا توجد في اللغة التاملية كلمات دخيلة من لغات أخرى. فعند عملية الترجمة تكتب بعض الكلمات على صورتها المنطوقة في اللغة الهدف. والمسلمون الذين يتحدثون اللغة التاملية يستخدمون كثيرا من الألفاظ العربية عند التحدث باللغة التاملية. والكلمات "وضوء، زكاة، حج، جنازة، إسلام، صبح، ظهر، عصر، مغرب، عشاء" إلى غير ذلك تستخدم كما هي في اللغة التاملية. فالمترجم يواجه الصعوبة في ترجمة مثل هذه الكلمات. كيف يترجم وما هي الكلمات المناسبة لذلك.

قام المترجم "المولوي ام. اس. شيخ الدين المدني" كتاب كيفية صلاة النبي (صلى) ويليها أحكام صلاة المريض وطهارته " للإمام عبد العزيز بن عبد الباز إلى اللغة التاملية. عندما ترجم الحديث المتعلق في كيفية الوضوء إلى اللغة التاملية يتوضح من تلك الترجمة، فإنه واجه التحديات خلال هذه العملية. يمكن أن نذكر مثالا قال رسول الله ﷺ "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء" ترجم إلى مايأتي :

**நீர் தொழுகைக்குத் தயாராகிநின்றால் அழகியமுறையில் பூரணமாக வுழு செய்துகொள்**[29]

كلمة "وضوء" التي ورد في هذا الحديث ترجم "T*" على صورتها الموجودة في الحديث بالحروف التاملية. فكيف يأتي لفظ مترجم بصيغتها الأصلية. وهي من إحدى التحديات في عملية الترجمة.

#### 3.3.2الاختلاف الثقافي والبيئي

إن كل لغة لا بد وأنها تنتمي إلى ثقافة معينة، وبالتالي فإن المترجم قد ينقل الكلمة إلى لغة أخرى. ولكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه الكلمة بشكل فعال بحيث ينقل تصور صاحب الكلمة الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة. وقد تؤدي تلك الاختلافات اللغويةعلى مستوى المفردة إلى إشكاليات كبيرة. إذ أن النص الذي يترجم دون مراعاة لثقافة الأصل قد ينمي لدى القارئ مفاهيم خاطئة عن طبيعة النص الأصلي.فلا بد أن يعرف المترجم ثقافة للغة المصدلر واللغة الهدف. وعند ذلك تكون الترجمة ترجمة حيوية. وإذا قام المترجم بترجمة نص ما إلى اللغة الهدف حسب نظام اللغة المصدر فالترجمة لن تكون حيوية.ويدخل فيها الأمثال والحكم وغير ذلك. مثاله: "إن الجواد قد يعثر"[30]. فالترجمة الصحيحة المباشرة لها: " **குதிரைக்கும் அடிசறுக்கும்** ". ولكن هذه الترجمة فيها أخطاء. ولن توجد في ثقافة اللغة الهدف هذا المثل. ولكن يوجد المثل في التاملية " **யானைக்கும் அடிசறுக்கும்**". فالترجمة المباشرة في هذه الأمثال والحكم يخطئ المعنى المطلوب. ويواجه المترجم تلك الصعوبات في عملية الترجمة.وكذلك نرى عند العرب ثقافات. وذلك أن العرب ينادون العجم بصديق، وهي عاداتهم. وإذا ترجم هذه ب"**நண்பன்**" هذا خطأ. كما أنهم ينادون الشباب بولد. وإذا ترجم المترجم ب"**சிறுவன்**" فالترجمة خاطئة.

#### 3.3.3 التسبيحات والدعاء

ومن الأمور المعقدة للمترجم ترجمة الأدعية والمأثورات والتسبيحات. فالمترجم يواجه المشاكل عند ترجمة الأدعية إلى اللغة التاملية. وإذا كانت الترجمة ترجمة دقيقة للأدعية لها مؤثرات ونشاطات. وإذا لم تكن كذلك فالترجمة لم تؤثر أي مؤثرات في قلوب القراء. وبعض المترجمين يترجمون الأدعية والتسبيحات بالعربية بين القوسين بجانب الترجمة. والبعض الآخر يترجمون إلى اللغة التاملية بدون ذكر نص عربي. وهناك من لم يعرف الأدعية باللغة العربية. وبعض من المترجمين يكتبون العربية بالحروف التاملية. وإذا كانت الترجمة على هذا النحو فالذين يقرؤون هذه الترجمة يلجأون إلى الآخرين لمعرفة النصوص بالعربية. فالترجمة تكون هنا غير مفيدة للآخرين. ومن الطرق المحمودة ذكر النصوص من الأدعية والتسبيحات مع ذكر ترجمتها التاملية.

---

[27]. سورة القمر، الآية 13.

[28]. علي عبد الواحد وافي، (2004)، فقه اللغة، ط/ 3، شركة ننهضة مصر، ص 153.

[29] .எம்.எச்.சேஹுத்தீன் மதனி,*நபிவழித்தொழுகை-நோயாளியின் தொழுகையும்,சுத்தமும்*,தாருஸ் ஸலாம் புத்தகாலை,ரியரத், ப.10

[30]. المنجد، فوائد الأدب، ص 937.

قام المترجم " الشيخ ام. تي. عبد الرحمن "كتاب الصيام لجام الشهوات " للدكتور صلاح الدين سلطان في ترجمته يأتي حديثا مع الترجمة. يشهد لذلك ترجمة الحديث التالي: قال رسول الله ﷺ " كلمتان خفيفتان في اللسان وثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم". والمعنى يكون كما يأتي: **இரண்டுவசனங்கள் இருக்கின்றன.ஆவைநாவுக்குமென்மையானவை. ஆனால்,நன்மைகளின் தராசில் கனதியானவை. அவைதான் சுப்ஹானல்லாஹிவபிஹம்திஹி,சுப்ஹானல்லாஹில் அழீம் என்பவைஆகும்**[31].

نرى أن المترجم قام بترجمة "سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم" كما في الحديث بالحروف التاملية مع عدم ذكر معانيها. وهذه الترجمة تجعل الغموض عند القراء. وهي من الأخطاء الواردة في الترجمة.

### 3.4 الصعوبات الصوتية

في جميع اللغات الإنسانية هناك ظاهرة المشابهة و المتباينة الصوتية بين بعض الحروف والكلمات. وهي تكون صعوبة عند عملية الترجمة.

#### 3.4.1 الأصوات الصامتة

الأصوات الصامتة تسمى بالحروف عند علماء اللغة تختلف من لغة إلى أخرى[32]. فالمترجم يواجهه مشكلة في الأصوات الصامتة. وللحروف لها نطق و كتابة. واختلاف نطق الحرف يحدث مشكلة في الكتابة و المعنى. والسبب لذلك هو عدم وجود حروف مماثلة في اللغة التاملية لجميع حروف العربية التي تبلغ 28 حرفا عربيا. توجد لتسعة حروف من اللغة العربية حروف مماثلة في اللغة التاملية. وهي "ا–m ، ت–j ، ر–w>u، ك–f، ل–y، م–k ، ن–e>d، و–t، ي–a". وكذلك توجد لأربعة فيها حروف مماثلة في التاملية. وهي "ج–]، س–[ ، ش–\ ، ه –`".ولكن لاتوجد لأصوات الحروف الأخرى حروف متماثلة في التاملية. ولكن تحدث الأخطاء عند كتابة هذه الحروف في اللغة التاميلية. وكما يحدث أخطاء في المعنى. والحروف التاملية ليست فيها حروف مماثلة وهي "ب ، ث ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ء". ولكن توجد حروف مقاربة لها وهي كما يأتي : "ض –o، ظ – s ، غ –q".

تستخدم " m"لحرف "ا" وأيضا لحرف "ع". وهذا الاستخدام فيه خطأ، حرفان تختلفان، ولكن حرف واحد في الترجمة. هي مشكلة كبيرة. ولايمكن استخدام حرف آخر. نرى ذلك في كلمتين "أمين و عمار ". الحرف الأول في كل كلمة يختلف ولكن تكتب في التاميلية "**அமீன்,அம்மார்**". وهناك يحدث أمر ضروري في كتابة الحرفين على شكل واحد. تستخدم " f " للحروف الخمسة الآتية وهي "ك، ق، ح، ه، غ". يختلف النطق والكتابة فيها. والمعنى تكون مختلفة و خاطئة.

#### 3.4.2 شكل الصوت وشكل الكتابة

ومن الأمور التي الصعوبة عند الترجمة مشكلة إبداء ما كتبت في اللغة المصدر بالشكل الصوتي لايمكن الشكل الكتابي. ومن أمثلتها "ما قلت، ما أنا قلت، ما قلت أنا". فالمعنى يختلف في العربية عند عملية الترجمة، فالشكل واحد في الشكل الكتابي، فالمعنى يختلف في الشكل الصوتي. وإذا ترجم المترجم هذه الحالات بترجمة واحدة مثل"**நான் சொல்லவில்லை**" أي لم أقل، فالترجمة تكون خاطئة. ويمكن لواحد أن يفهم المعاني المختلفة في حالة الشكل الصوتي، تظهر هنا مشكلة ترجمة هذه الجمل إلى معان مختلفة. وهناك حاجة لإبداء القوسين لمعرفة الفروق التي تبدو في عملية الترجمة.

فالترجمة تكون على النحو:ما قلت: أي لم أقل، وما قلت أنا: أي لم أقل بل قاله رجل آخر، وما أنا قلت: أي لم أقل بل فعلت.فيه لم يأت أية كلمة "فعلت، قاله آخر". ويقع فيه عدم الضابط للغة التاميلية. وتستخدم القوسان عندما كان أية ضوابط. فالمعنى يختلف عند وجود الشكل الصوتي مع عدم كون الشكل الكتابي. وإذا لم تكن لدى المترجم خبرة عن هذا فيواجه الصعوبة في عملية الترجمة.

### 3.5 الصعوبات الدلالية

يرتبط هذا النوع بوظائف النص خاصة الوظيفة الخبرية والمعلوماتية. وهذه الصعوبة تنجم حسب سيلق النص.

#### 3.5.1 الترادف

في كل لغة هناك ألفاظ مترادفة. وهذه الكلمة المترادفة بينها فروق بسيطة. ويقول عنها "أولمان" الترادف هو "ألفاظ عدة ومدلول واحد". وعلى هذا التعريف لم يكن في أية لغة ترادف مذكور. ولكن بينها اختلافات بسيطة. فاللغة الواحدة عندنا لانستطيع ابداء مافيها من الترادفات، فاللغة الهدف كيف

[31]. அப்துர் ரஹ்மான் எம்.டி.,ஆசைகளின் கடிவாளம் நோன்பு, ப 54,

[32]. كمال محمد بشر، (1976)، علم اللغة العام الأصوات، دار المعارف، القاهرة، ص 87.

تمكن إظهار مثل هذه الترادفات. في مثل هذه الحالة كيف يترجم المترجم تلك الترادفات إلى اللغة الهدف. وهي من الأمور التي يواجه المترجم الصعوبات.ومن الأمثلة كلمات "تحدث، تكلم، تلفظ، نطق"، وهذه الكلمات من المترادفات في اللغة العربية. ولكن بينها فروق بسيطة في المعنى.

تحدث:**பேச்சுப் பேசினான்**تكلم:**செய்தியைக் கூறினான்**

تلفظ:**மனசுக்குள் நினைத்துவாயால்பேசினான்**نطق:**உச்சரித்தான்**

تلفظ معناها نطق، فالمعنى نطق الأبكم. أي تلفظ الأبكم، معناها نطق الأبكم لفظا لفظا. وكلمة "نطق" معناها يذكر فيه القلب ثم أظهره باللسان. وهي تجعل العلاقة بين القلب واللسان في الكلام. وهناك مثل في التاميلية "لسان العالم يتحرك وراء القلب، وقلب الجاهل يتحرك وراء اللسان".ومن أمثلتها يقول "ثعلب" عندما ينكر الترادف.

- ✓ الفرق بين الخجل والحياء: الخجل مما كان، والحياء مما يكون.
- ✓ الفرق بين القسم والحلف: أن القسم أبلغ من الحلف.

توضح الأمثلة السابقة الفروق اللغوية الموجودات في الترادف. فالمترجم يدخل في مشكلة عند ترجمة مثل هذه الكلمات المترادفة.

### 3.5.2 المشترك اللفظي

المشترك اللفظي هو "أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لاالمجاز"[33]. أي المشترك اللفظي هو ما اتفق لفظه واختلف معناه. من الصعوبات التي يواجهها المترجمون من العربية إلى التاملية حاجة البحث إلى المكان والشيئ والأمر. وهذا الأمر خارج عن الترجمة. وفيه لها نوعان من العمل. الأمر الواحد هو القيام بالترجمة، والثاني هو البحث عن المكان والشيئ والأمر. وهناك حاجة شديدة إلى مراعاة سياق الكلمات. وإذا لم تكن هذه المراعاة تقع في الترجمة أخطاء.

والكلمات المشتركة كثيرة في اللغة العربية.مثلا وردت كلمة (العجوز) التى روي لها صاحب القاموس أكثر من سبعين معنى، وهي : (( الإبرة، والأرض، والأرنب، والأسد، والألف من كل شئ، والبحر، والبطل، والبقرة، والتاجر، والترس، والتوبة، والثور، والجامع، والجعبة، والجفنة، والجوع، وجهنم، والحرب، والحربة، والحمى، والخلافة، والخمر)). يمكن تحديد معنى اليد حسب السياق الوارد:

عين الطفل تؤلمه: العين هنا هي الباصرة.في الجبل عين جارية: العين هي عين الماء.

العين الساحرة وسيلة لمعرفة الطارق: العين تدل على مناظر حديث يركب في الباب.

هذا عين للعدو: العين هنا الجاسوس.

وقد يصعب الفصل أحيانا، في التفريق فيما إذا كان لدينا معنى مركزي تدور حوله معان أخرى، أو أن لدينا عدد من المعاني لكلمة واحدة وللعين معان كثيرة.فيواجه المترجم الصعوبات في تحديد المعنى. فله حاجة إلى مراعاة السياق لكي يحدد معناه.

### 3.5.3 سياق النص.

السياق هو النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم. وهناك مشكلة أخرى تحدث في ترجمة اللغة العربية إلى اللغة التاملية، وهي وجود المعنى المحدد للكلمة الواحدة، ولكن عندما نستخدم هذهالكلمة في موقع آخر يختلف المعنى. فالمترجم عندما يقوم بالترجمة بدون معرفة عن هذا فيواجه الصعوبات في الترجمة. ويحدث هناك أخطاء معنوية في عملية الترجمة. وهي أيضا تعد من التحديات في عملية الترجمة. مثلا كلمة"كل" بمعنى "جميع" أي (**ஒவ்வொன்றும்,அனைத்தும்**)، ولكن في بعض المواقع يعطى كلمة " كل " معنى البعض، وهي ليس أمر حقيقي. وإذا أعطي معنى "كل" بمعنى جميع، فالترجمة تكون خاطئة.ومن أمثلة قوله تعالى (( يأخذ كل سفينة غصبا ))[34]. وإذا ترجم كلمة "كل" بمعنى "جميع" فالمعنى يكون يملك جميع السفن ولكن لايملك جميع السفن، بل يملك السفن الجيدة. لذلك كسر حضر عليه السلام لعلا يأخذ الملك السفينة. فهناك المعنى الحقيقي واحدة. واللغة تكون شيئا آخر. وإذا أعطي معنى "كل" بمعنى بعض فالمعنى يكون صحيحا.فهناك مشكلة تحدث كيف يترجم لكلمة كل معنى بعض في اللغة التاملية. وهناك حاجة ماسة إلى الحصول على إدراك تام الترجمة في بعض المواقع.

### 4.الإستراتيجيات العامة لمواجهة مشكلات الترجمة

1.التركيز على العاطفية
2.استخدام القوسين
3.فهم دلالات الألفاظالشائعة
4.استخدام الهامش في نهاية الصفحة

[33]. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ، ص 145.
[34]. سورة الكهف، الآية 79.

5.دراسة عميقة عن بيئة ثقافة اللغتين 6.استخدام الموسوعات والمعاجم الحديثة

7.معرفة عن نظامالقواعد البنيوية والتركيبية 8.معرفة عن السياق

ومن خلال هذا البحث الذي قام به الباحثان بإجراء المناقشة وتحليل المعلومات السابقة قد توصلاإلى النتائج الآتية:

- ✓ إن اللغة العربية والتاملية من أسرتين مختلفتين، لكل منهما اختلافات في نظام القواعد البنيوية والتركيبية.
- ✓ يواجه المترجم السريلانكي المشاكل العديدة عندما يقوم بعملية الترجمة، منها بداية الترجمة، التعلقات، العهدية، الاستعمالات التوقيرية، التثنية، المذكر والمؤنث، الكناية، الإستعارة، السجع ، الألفاظ الدخيلة، الإختلاف الثقافي و البيئي، التسبيحات والدعاء، الأصوات الصامتة، شكل الصوت وشكل الكتابة، الترادف، المشترك اللفظي، سيلق النص.

**خاتمةالبحث**

يتضح من هذه الدراسة أنالترجمة أصبحت أمرا ضروريا في سريلانكا لمعرفة المسلمين أمور دينهم، وفيها صعوبات يواجهها المترجم في عملية الترجمة من لغة إلى أخرى في أسرة لغوية واحدة. ولكن تزداد هذه الصعوبات في الترجمة من لغة إلى أخرى في أسرتين لغويتين مختلفتين. وخاصة من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية. والباحثة تحاول أن ترصد أسباب مشكلات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية ومعالجة هذه القضية.

**التوصيات**

تبعا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحثان هذه التوصيات آملين في أن تكون حلولا وعلاجا مناسبا للمشاكل في الترجمة.

- ✓ إنشاء اتحاد خاص للمترجمين السريلانكيين.
- ✓ إقامة الدورات لتدريب المترجمين على الترجمة الدقيقة.
- ✓ استخدام المترجمين الموسوعات والمعاجم الحديثة.
- ✓ قيام المطابع بدورها لإصدار التراجم.
- ✓ إنشاء لجنة خاصة لمراقبة عملية الترجمة.
- ✓ التوسع في إقامة معاهد لدراسة وممارسة فن الترجمة على أيدي أساتذة متخصصين في هذا المجال في الجامعات.
- ✓ تقديم معرفة الترجمة الأساسية في المدارس للطلاب.

**المراجع**


الجازم علي ،أمين مصطفى . (2006). النحو الواضح. بيروت : المكتبة اللغوية.

حسان، تمام.( بدون تاريخ). اجتهادات لغوية. القاهرة: عالم الكتب.

مُحَمَّد بشر، كمال . (1976). علم اللغة العام الأصوات. القاهرة : دار المعارف.

النحاس الحمصي،مُحَمَّد نبيل. (2004). مشكلات الترجمةدراسة تطبيقية.السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، اللغات والترجمة.

وافي ، علي عبد الواحد . (2004)، فقه اللغة. القاهرة : نهضة مصر.

هادي، نهر.(د.ت)، دراسات في اللسانيات، عالم المكتب الجديد.

**அப்துர்ரஹ்மான்இ எம்.டீ. ஆசைகளின் கடிவாளம் நோன்புஇ முதல் பதிப்புஇ ரிபாஅச்சகமஇ ஹகடோவிட.**

**சேஹுத்தீன்இ எம்.ஏச்.நபிவழித்தொழுகை–நோயாளியின் தொழுகையும் சுத்தமுமஇ தாருஸ் ஸலாம் புத்தகசாலைஇரியாத்.**